

الفائق في غريب الحديث

وعن إكثاره القيرى بعظم رَماده وإنما قَرُبَ بيتُهُ من النادي ليعلم الناسُ بمكانه
فينتابوه المِزهر : العود وقيل الذي يُزهر النار يقال زهرَ النارَ وأزهرها ؛ أي
أوقدها وصفته بالكِرم والنَّحْر للأضياف وأن إبلاه في أكثر الأحوال بركة بِفنائته
لتكون مُعَدَّةً للقيرى وقد اعتادت أنَّ الضيوفَ إذا نزلوا به نَحَرَ لهم وسقاهم
الشراب وأتاهم بالمعازِف أو صَوَّتَ موقد نارِهِ بالطارقين وناداهم فإذا سمعتُ
بالمِعزَف أو بصوت الموقد أيقنت بالنَّحر . النَّوَس تحرُّكُ الشيء مُتَدَلِّياً
وأناسه : حرَّكه تريد أناسَ أذُنَيَّ مما حلاَّهما به من الشنوف والقرطة وملاً عَضُدَيَّ من
شحم أي سَمَّ نِنِّي بإِحسانه وتعهدَّه لي وخَصَّتُ العَضُدَيْنِ لأنهما إذا سَمِنَا سَمِنَ سائر
البدن . يقال بَجَّحَ بالشيء إذا فرح به وبجَّحَ بِشَقِّ : من قولهم : هُم بِشَقِّ من
العَيْش إذا كانوا في شَطَفٍ وجَهْدٍ وقيل : هو اسمُ مكان . الأَطِيط صوت الإبل . الدائس : من
دِياس الطَّعام رُوي : مُنَدِّقٌ من تنقية الطَّعام ومُنَدِّقٌ من النَّقِّيق وكأنها أرادتُ من
يَطرد الدَّجاج والطير عن الحب فَتَنَدِّقُ فجعلته مُنَدِّقاًه أي صاحبُ ذي نَقِّيق يقال
أَنَقَّتِ الدَّجاجةُ ونَقَّقَتْه وعن الجاحظ : نَقَّتِ الرَّخمة والنَّقِّيق مشترك . لا
أُقَبِّحُ أي لا يقالُ لي قَبِّحْكُ ولكن يُقَبِّلُ قولي . روى شَمِير عن أبي زيد أن
التَّقَنَّجَ الشرب فوق الرِّبِّي قال الأزهري هو التَّقَنَّجُ والتَّسَرُّج سمعت ذلك من
أعراب بني أسد وعن أبي زيد قَنَدَحَتْ من الشراب أقنَحَ قَنَدَحاً وتفنحتُ ; منه
تَقَنَّجاً إذا تكارَهت على شُرْبِهِ بعد الرِّبِّي وقال أبو الصقر قَنَدَحَتْ قَنَدَحاً
والتقمَّجُ : تَفَعَّلَ من قمح البَعِيرُ قموحاً إذا رفعَ رأسه ولم يَشْرَبْ والمعنى :
أشرب فأرفع رأسي رِيّاً وتملؤا